رابط المادة على منصة باحث

التعليق على أحاديث)كتاب الزكاة(من بلوغ المرام

شرح أحاديث كتاب الزكاة من بلوغ المرام)١(

أحمد الصقعوب

والحاصل ان معنا الان الكلام على الاحاديث المتعلقة بكتاب الزكاة وقبل الكلام على معاني هذه الاحاديث ابين عددا من الفوائد المتعلقة بالزكاة. الفائدة الاولى الاصل في بيان احكام الزكاة فانصبتها وشروطها ومسائلها الكتاب والسنة والاجماع. فقد دلت ادلة الكتاب وادلة السنة - 00:00:00

على عدد من المسائل المتعلقة باحكام الزكاة وبينتها وجلتها بيانا واضحا ظاهرا. كما سيأتي ان شاء الله معنا بيان الفائدة الثانية الزكاة تطلق عند العلماء على احد معنيين المعنى الاول الزكاة الحسية. وهي المقصودة في هذا الباب. وهي زكاة الاموال - 00:00:30

والنوع الثاني الزكاة المعنوية. ويقصد بها تزكية النفس وتطهيرها من اركان الشرك والبدع والمعاصي. من اركان الشرك والبدع والمعاصي وتحليل ايتها بالتوحيد والطاعة والسنة. وهذا لا يبحثه الفقهاء هنا. وانما - 00:01:00

ما يبحثه العلماء في كتب العقائد وفي كتب الرقاق والاخلاق والاداب الفائدة الثالثة الزكاة تعريفها عند العلماء قالوا هي نصيب مقدر شرعا. نصيب مقدر شرعا في مال معين يصرف لطائفة مخصوصة - 00:01:30

تعريف الزكاة عند العلماء قالوا هي نصيب مقدر شرعا. في مال معين يصرف لطائفة مخصوصة. الفائدة الرابعة الزكاة انما شرعت لحكم عديدة. ومنها امتثال امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لما في ذلك من - 00:02:00

سعادة العاجلة والآجلة ومن الحكم ايضا تزكية وتطهير قلوب المؤمنين ببذل ما تعبوا بجمعه ارضاء لله عز وجل كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطفى طهرهم وتزكيهم بها. ومن حكمها سد مصارف الزكاة. في سبيل الله في - 00:02:30

الغارمين ابن السبيل هؤلاء يحتاجون الى ان تسد مصارفهم وليسوا دائما دون من يتصدق عليهم صدقة التطوع. ففرض الله عز وجل لهم نصيبا من اموال الاغنياء على سبيل الفرظ والايجاب. ومن الحكم تطيب قلوب الفقراء. واطفاء ما في - 00:03:00

قلوبهم من الحسد للاغنياء. اذا واسوهم باموالهم. ومن ذلك ايضا انها تبث الاخاء والمودة في قلوب ابناء المجتمع الواحد. ومن حكمها ايضا انها تفتح ابواب بوابة الجنة للمتصدقين المخرجين للزكاة. وتغلق عنهم ابواب النار كما قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشقق - 00:03:30

تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة. وجاء في الحديث ان كل عبد يوم القيامة في ظل صدقته ومن حكمها ايضا انها تحفظ المال وتزكيه ويطرح الله عز وجل فيه البركة. الفائدة - 00:04:00

الفائدة الخامسة تارك الزكاة لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يتركها جاحدا لوجوبها. فيظن او يقول ان الزكاة لا تجب. فهذا حكم انه مرتد عن دين الاسلام. لتكذيبه الكتاب والسنة والاجماع. ويقتل هذا الرجل ردة - 00:04:20

لا تعزيرا والحالة الثانية ان يتركها تهاونا وكسلا وبخلا فهذا وقع النزاع بين اهل العلم هل يكفر ام لا؟ على قولين ارجحهما انه لا يكفر وبهذا قال جمهور علماء ومن الادلة عليه ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:04:50

صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم يوم القيام الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيكوى بها - 00:05:20

جنبه وجبينه وظهره كلما بردت عليه اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. سلطان. ما وجه الدلالة على عدم كفره من هذا الحديث؟ قال وجه - 00:05:40

شاهدي فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار نعم بوجه الدرارة انه ان شاء الله احسنت. وجه الدلالة انه لو كان كافرا لقال حتى

يقضى بين العباد فيذهب به الى النار - 00:06:00
قال حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار كان هذا الصنيع صنيع يفعل مع ارباب الكبائر لا مع اصحاب الردة والكفر والعياذ بالله. ومن الادلة على قوة هذا القول ان الصحابة - 00:06:20
الله عليهم توقفوا في قتال مانع الزكاة فتوقفوا في اول الامر ثم قاتلوهم وهذا يدل على انهم انهم من حيث الاصل باقون على الاسلام. لكن هل كل قتال مانع الزكاة كان قتال ردة؟ لا - 00:06:40
قتال الصحابة لمنع الزكاة ليس كل قتال ردة. وان سميت حروب الردة من باب الاطلاق العام ولذلك لم تسبأ نساؤهم. ولم يسترق اسراهم. وانما كان هناك اقوام ارتدوا فقاتلوا قتال ردة. اتباع مسيلمة. وهناك اقوام امتنعوا من اداء الزكاة - 00:07:00
لامام المسلمين فقاتلوا لامتناعهم. نعم - 00:07:30